ليس للهواء الاصفر شراب واق تحققت فاعليتهُ . فمن يعتمد على المشروبات المزعوم انها واقية ويهمل وسائل التطهير التي لا ريب البتة في فاعليتها فهو يتعرّض للخطر بلا فطنة

كتاب النَّخْل والكَرْم للاصمعيّ

سمى بنشره وتعليق حواشيهِ الدكتور اوغست هفنر (تتمّة لما سبق ص ١٧٦)

كتاب الكرم

عن ابي حاتم السجستاني

ويقال قد اَجْنى العِنَبُ واَجنى الكرمُ اذا خرج جناهُ (١ * وقال نَغْمُلُ العنبَ في الزَّبيل (٢ واذا اردنا ان نَعْصرهُ جعلناهُ قبل ذلك في الزَّبيل فلا يرى الشمس حتَّى يشرب العنبُ ماء العيدان . والغَمْل جمع العنَب في الزَّبيل بعضُهُ على بعض * وقالوا حَشَفُ العنب ضامِرُهُ مثل حَشَف التَّمْر (٣ * فاذا غرسنا العِنَب عَمَدْنا الى دعائم (٤ فحفرنا لها في الارض من هذا الجانب دِعامةً بمحاذاة هذه الدِعامة لكل دعامةٍ شُعْبَتان . ثم نجيء بخشبةٍ فنعرضها عليها طَرَفُها بين شُعْبَتَيْ تلك الدعامة الأُخرى وتسمَّى هذه الخشبة المعروضة بالاُطُر (٥ المِسْطَحَ . ونجعل على المساطح (٦ أُطُرًا من ادناها الى اقصاها (ص ٢٨٠) فتُسمَّى المساطحُ بالأُطُرِ مساطِحَ . وجمع الدِعامة الدِعم والدَّعائم * والشَّخْطَة عودٌ تُرْفَع بهِ الحَبَلَة حتى تنتقل الى العريش (٧ * المِرْزَحة (٨

١) يقال اَجْنَى الثَّمَرَ اي ادرك واَجْنت الشجرة اذا صار لها جَنًى يُجْنَى فيؤكل

٢) غَمَلهُ في الزَّبيل اذا نضَّد بعضهُ على بعض . ويروى : غَمَلهُ في الزَّبْل

٣) حَشَف التَّمْر ما لم يُنْوَ فاذا يبس صَلُب وفسد لا طعم لهُ ولا حلاوة

٤) قال ابو حنيفة : الدعائم الخشب المنصوبة للعريش

٥) الأُطُر والاِطار جمع أُطُرَة وهي قضبان الكرم تُلْوَى للعريش

٦) ويروى : مساطيح

٧) وفي اللسان : حتَّى تَستقلّ الى العريش

٨) ويقال المِرْزَح ايضاً

خشبةٌ يُزَجّ بها العنب اذا سقط بعضُهُ على بعض اي يُرْفَع بها * والخُصاصة ما يَبقى من الكرم بعد قطافهِ العُنَيْقيد الصغير هاهنا وهاهنا الشيء القليل والجمع الخصاص . (وقال حِصاد العنب وقِطافُهُ مكسوران) * والكِظامة رَكايا الكرم بعضُها الى جنب بعض نَسَقًا واحدًا ثمَّ قد أفضى بعضُها الى بعض كأنَّها نهرٌ قد انبطر (١ مما يلي تلك الركايا فهي تجري . والرَّكايا المحفورة بعضُها الى جنب بعض تسمَّى الفُقُر والواحد الفقير . والكظامة النَّهْرُ اجمع قد فَقَروا بعضَها الى بعض اي قد أفضَوْا . والكِظامَة لها جَدْران جَدْرٌ من هذه الناحية وجَدْرٌ من هذه الناحية وهما حافتاها . وقد كَظَمَ الكظامة بجَدْرين . والجَدْر طينُ حافتيها * والطِّيُّ (٢ يُسمَّى الدَّبْل وهي مَدْبولة بالطين والحجارة اي مطويَّة تُطْوَى بالحجارة فربَّما قَصُرَ الحجر منها فلا يَلْحَق باخوانهِ فيُجْعَل تحتَهُ حُجَيْرٌ صغير ليرفع الحجر فذلك الصغير (ص ٢٨١) يسمَّى الوَشيطة وهو المكان من المكانين اللذين فيهما العنب وليس فيهما شيء ونسمّيه الحَجَر والجمع الحَجاجر . وهو الرَّكيب والجمع الرِّكاب (٣ * والعَذِيّة الجدار او التراب بين الركنَيْن . وقد فَقَروا الفُقُر بعضها الى بعض اي افضَوْا بعضها الى بعض * وتُعَدّي المِسْطَح على الدعائم اي تجرُّهُ عليها على طولها . وقد عَدَّيْتُهُ عليها . والمِسطح هاهنا الاطار وقد اعترش * ويُجْرَن العنب في الجَرين اي يُجْمَعُ فيهِ وقد أجرَنْتُهُ . وجمع الجَرين الجُرُن * وقالوا والخَرْق الذي يدخل منه الماء الحائط يُسمَّى الفَتْرة (٤ * والخَشَبة الطوفاء (٥

١) لم نجد لوزن انبطر ذكرًا في المعجمات

٢) يقال طوى الركيَّة طيًّا اذا فرشها بالحجارة

٣) ما بين الحائطين من الكرم وقيل هو ما بين النهرين من الكرم

٤) الفُتْرة صبور القناة . وفي الاصل الفترة وهو تصحيف

٥) وفي الاصل : الطرفاء بالمثناة

التي تُجعل في القُمّرة فمنها يدخلُ الماء حتّى لا يأكلَ الماءُ الحائطَ تسمّى السَّرَب * والزَّبيل الذي يُحمَل فيه العنب الى الجرين هو المِكتَل (١ والمِحمَل . والحامِلة ايضًا هي ذاك الزَّبيل * واصلُ القُنْقُود يسمّى المِقطَف . والحصلة العنقود

(ضروب العنب) أجودَ العنب الابيض اطرافُ العذارى والضُّروع وهما متقاربان كلٌّ واحد يُشبه صاحبَهُ . قال هذا عنقودٌ من الأطراف (ص ٢٨٢) * والاسود الغِربيب وهو ارقّهُ واجودهُ * والنَّواجيُّ والنُّواسيُّ (الواو مشدَّدة) والحَنَشيُّ وعيونُ البقر (٢ والنُّواسيُّ الشاميّ والدَّوالي (ساكن) الياء والمُلاحيُّ (اللام مخفّفة) وانشد للاصمعيّ :

ومن تعاجيب خَلْق الله غاطيةٌ يُنصَرُ منها مُلاحيٌّ وغِربيبُ

(قال أنس : فاتمتُ في ذلك بِفَطَوَيْهِ في بغداذ فقلتُ : إجماعكم ومَن تقدّمكم من ائمّة اللغة على تخفيف هذا الاسم « مُلاحيّ » واحتجاجكم بهذا البيت عَلامَ بنيتموه . قال : لا تُشدَّد الأ الياء . قلتُ : الياء ياء النسبة لا بدَّ من تشديدها ولكن اللام . قال : هكذا رويتُ . قلتُ : فاين انتَ من قول ابي قيس بن الأسلت :

وقد لاحَ في الصُّبح الثريّا لمن يرى كتعقود مُلّاحيّةٍ حين نوّرا

وهو احسنُ بيتٍ قيلَ في تشبيه الثريّا . قال لا اعرفهُ . قلتُ : عُدَّكَ لا تعرف هذا فاين انت من قول اهيب بن سمّاع صاحب الرسول :

خطوفُها والثريّا النجمُ وافقهُ كانّما قطفُ ملّاحٍ من العنب

قلتُ وهاتان الشديدتان هما الوَتَد من الشعر ولا يجوز اسقاط التشديد منهما لانّ الوتد ركنُ الشعر . قال : لا ادري)

قال ابو حاتم : ومن العنب الرَّعناءُ عنبٌ لهُ حبٌّ طويل والجُرَشيُّ والقُبُوعيّ (ص ٣٨٣) من العِنب والاقاعيُّ الفارسيُّ والاقاعيُّ الغربيُّ *

---

١) ويقال المِكتلة ايضًا . وقيل انَّ المِكتل يسع خمسة عشر صاعًا

٢) قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو حنيفة : هو عنب اسود ليس بالمالك عظام الحبّ مدحرج يزبّب وليس بصادق الحلاوة

والجوزة عنبٌ ليس بعظيم الحبّ غير انهُ يصفرّ جدًّا اذا يَنَعَ (قال: وكذا قال الطائفيّ: قال ابو حاتم: والجيّد أَيْنَعَ يُونِع ويَنَعَ يَيْنَعُ) * والنَّواسيُ عناقيدهُ طوال كأنها اذناب الثعالب

ويقول العرب في العِنب انَّهُ لشَحم(١ اذا كان ريَّانًا. والرمَّانة ريَّانةٌ اذا كانت ضخمة الشَّحم * وحبُّ كلّ شيء ثقيل الباء الَّا حُبَّةَ العِنب وحَبَّ السَّفرجل وحَبَّ القَرْع واحدتُها قَرْعة * وعَصير العنب يسمَّى عصيرًا وفضيخًا لانهُ يُفضخ * ودِبْس العِنَب يُسمَّى الرُّبَّ. (انتهى قول الطائفيّ)

قال ابو حاتم: قال ابو الخطَّاب: العِنَب اوَّل ما يُغْرَس يكون غَرْسَةً ثمَّ تُصرَم في قُمَّر قابلٍ اي يُقطع من غصونها ما يَبِس منها اجمع حتى يبقى منها اصلها. ثمَّ تخرج لها شُكُر وهي اغصانها واحدُها شَكير حتَّى تستبين اغصان رطاب متفرّقة قصار. ثم تُشَحَّط فتوضع الى جنبها خشبة حتى ترتفع عليها * والحَبَلَة والجَفن الاصل * والشَّكير اذا طال فهو النامية * ويَخرجُ في النوامي الحُجُن * فاذا بدت رؤوسهُ (ص ٢٨٤) كان فُطْرًا * ثمَّ يكون زَمَمًا اذا كان مثل رؤوس الذَّرّ * يكون بَرَمًا اذا كان فُوَيق ذلك * ثمَّ يكونُ حَثَرًا حتى يصير مثل الجُلْجُلان (٢ * ثمَّ يكون نَفَضًا (متحرّك الفاء) حتى يأخذ بعضهُ ببعض او يتفض * ثم يُجَدِّرُ اذا كان فُوَيق ذلك. (قال) يخرج مثل الجُدَريّ ثمَّ يكون غضًّا ثمَّ يرقُّ حتى يلين ويطيب * والحبُّ الذي بين الحبّ العظام نسمّيه الحَمْنان * واذا لم يَرْوَ الغصنُ خرج حبُّهُ متفرّقًا ضعيفًا فهو الخُصاصةُ والحِصرِمُ. واذا لم يَرْوَ لم

١) وفي اللسان. عِنب شحمٌ قليل الماء غليظ اللحاء

٢) الجلجلان ثمرة الكزبرة وقيل هو حبُّ السمسم

يُدرك ولم يعظُم * والثفاريق اقماع الحبّ والواحدة ثُفروق * والرَّوَاء (كذا) (الالف ممدودة) وهو ما يسقط في اصول حَبَلِهِ وضَمُرَ * والجثيث (١ والقثيث ما تساقط في اصول الشَّجَر . انتهى قول ابي الخطّاب

وقال ابو عليّ الجَعدي : كلُّ أَصَلَةٍ من العنب حَبَلَةٌ . والقُضبان الطوال الشُكُر والواحدة الشَكير . وتلك التي تُعلَّق بها الحَبَلة بالشجر تسمَّى العِطفة قال الشاعر:

تَلَبَّسَ حبُّها بدمي ولحمي تَلَبُّسَ عِطفَةٍ بفروعِ خالِ

(قال) وانّما قال «عِطفة» للرويّ ونحن نسمّيها «عَطَفة»

ويقال (ص٢٨٥) حَصَّصَ العنب والشجر وهو اوّل ما يُرى منهُ شيء قد خرج * وقد نبت العنب والشجر وهو اوّل ما يُرى من خضرتهِ * والمُحمِّض الحامض من العنب اي من اخضرهِ * وقد يَنَعَ العنب وصَلُح اذا نضج * وقد آزهر العنب وقد طار الزَّهَر عن العنب وهو ان يُخرج زهرهُ اي نَوْرَهُ . وقد ازهر العُنقود اذا أُكل ما عليهِ * وهو العِذْق والجميع العُذوق * والشُعْبَة من العُنقود الشِمراخ (٢ منهُ ولا يُسمَّى شِمراخًا ولكنهُ تفسيرٌ منهُ . وقد شَعَبَ فلانٌ من العُنقود شعبةً اي قطعها منهُ * والخِلْفة شيء يحملهُ الكرم بعد ما يسودّ العِنَب فيُقطف العنب وهو غضٌّ اخضر ثمَّ يُدرك كذلك فذلك الخِلْفة . (ويقال يُحمَل منهُ حطاب بعد ما يفرغ اي بعد ما يخرج كلُّهُ وينضج وهو الخِلفة في العنب والنضاج في جميع الشجر . (وهو في النخل اللَّحَقُ (٣ واللَّحَق ان ينبت النَّخل في العِذْق بعد ما يصفرّ

١) في اللسان انَّ الجثيث ما يسقط من العنب في اصول الكرم ٢) الشِمراخ والشُمروخ العثكال الذي عليهِ البُسر واصلهُ في العِذق وقد يكون في العنب (اللسان)

٣) جاء في اللسان : اللَّحَق في النخل أن يُرطب ويُتمر ثم يخرج من بطنهِ شيء يكون اخضر قلّما يرطب حتّى يدركهُ الشتاء فيسقطهُ المطر وقد يكون نحو ذلك في الكرم

اي يحلو فيقطع فينضج . وقد اَقطَعَ النخلُ زعم (١ فيلقح اوّل ما يخرج ثمّ يخرفُ بعدُ . قال : ورطبةُ اللُحقة طيّبةٌ يقول احدنا لصاحبه (ص ٢٨٦): ادخلْ تحت العنب فتلقط من الخلفة اي ادخلْ وقد خرج في النخل لَحَقٌ)

حبُّ العنب يسمّونهُ النّواء (كذا)* وتُفصِل العنب بان تقطع اغصانهُ وتغرسها كما تُفصِل الفسيل (٢ * وقال ابو عليّ الجعديّ : السُمُك التي يُرفَع بها العنب من الخشب والواحد السِماك * والتي تُعرَّض فوقها السُمك العوارضُ * والعَواصر حجارة يُعصَر بها العنب وهي ثلاثة احجار بعضها فوق بعض يسيل منها العصير . وتحت العواصر (٣ رُقمة اسمها الرَكوَة . والعَواصر الاَرحاء كلُّ واحد منها رَحًى * وقال الجُذاميّ : العنب عندنا اَصيل (٤ . قلتُ : وما الاصيل . قال : الكثير اصلاً * وقال : الزَرجُون شجر العِنَب وكلُّ شجرة زَرجونةٌ . واما الاصمعي فقال : الزَرجون بالفارسيّة زَرقون اي لون الذهب * وقال الجذامي : نَبَّ العنبَ اذا ما قطع عنهُ ما ليس يحمل او ما قد آذى حملَهُ وهو يُقطع من اعلاهُ * والعُوجود (بالدال غير مُعجمة) من العنب اوّل ما يخرج امثال الثآليل . والعرجود ايضاً اصل العِذق وهو الاِهان (ص ٢٨٧). وقال هو من العنب عُرجودٌ صغيراً فلا يزال عُرجودًا حتى يُقطع عنبهُ * والحِصرم ما طال من نبات العنب شيئًا *

---

١) كذا في الاصل ولعلَّهُ تصحيف « بَرْعَمَ »

٢) الفسيل اوّل ما يُقلَع النخل فيغرس والجمع الفسائل والواحدة فسيلة والفَسل اوّل قضبان الكرم للغرس . وافضل الفسيلة انتزعها من امّها واغترسها

٣) هذا الصواب وفي الاصل : تحت العوارض

٤) وجاء في اللسان : يقال انَّ النخل بارضنا لاَصيل اي هو به لا يزال ولا يفنى .

وقد مزَّجَ (١ العنب اذا ما لوَّز * والتَّطفُّف العنب اذا ما كان غضًّا حتى يُقطَف اي يُدرِك والجماع القُطوف . يقال ما احسنَ قطوفهم . قال : وناس من اصحاب الكرم يَجمُّون (٢ العنب كلّ عام ولا يعرشون (٣ . والجَمُّ ان تُقطَع من وجه الارض ثمَّ تنبت . وناسٌ يَعرِشون * والدِّقران الخَشَب الذي يُنصَب في الارض ويُعرَش عليهِ العنب والواحدة دِقرانة * وقال الجباب الركايا تُحفر فيُنصب فيها الحَبَل اي يُغرس كما يُحفر للفسيلة من النَّخل والواحد الجَبّ * والزَّهوة الارض المشرفة المستوية * قد قبَّع كرمَهُ اذا ما حفر الدِّقران حَفرًا يُثبته فيها * والشَّرْبَة (٤ الطريقة من شجر العنب كلّ طريقة سُرْبَة * والجَفْنة شجرة الكرم * والعَلَق (٥ ورقُ الكرم

(اسماء الخَمر وتوصيفها عن الطائفي (٦) قالوا هي الخَمر وهو الخَمر (مؤنَّث ومذكَّر لغتان) والمُشَمْشَمة (ص ٣٨٨) والمُدامة والاسفنط (وقال ابو الرُّقَيش : الاسفنط (٧ والطِّلاء والبابِلَّة والسانيَة والشَّمول والصَهباء والقهوة والخُرطُوم والسُّلاف والقَندريس والشَّمُوس والجِرْيال والعُقار والقَرْقَف والحُمَيَّا . قال ابو سعيد : والرَّساطون بالرومية

فامَّا (الخَمر) فاسمٌ جامع والجماع الخُمور . والمُشَمْشَمة المَمزوجة . شَمْشِموها اي مَزِّجوها . قال الاصمعيّ : كلُّ شيء مُزِج فأُرِقَّ مزجُهُ فهو مُشَمْشَم . ورجل شَمْشاع الجسم (٨

١) وفي وفي الاصل : مرج وهو تصحيف . قال في اللسان : مزَّج السنبل والعنب اصفرَّ بعد الخضرة

٢) جمَّ العنبَ واجمَّهُ اذا قطع كل ما فوق الارض من اغصانهِ (عن ابي حنيفة)

٣) عَرَّشَ الكرم وعرَّشهُ عمل لهُ عرشًا وعرشُ الكرم ما يُدعم بهِ من الخشب وجمعهُ عُرُوش ويقال عريش ايضًا جمع عُرُش

٤) وفي اللسان : الشُّرْبة الصِّنفُ من الكرم . وجاء في مادة شرب : والشَّرْبَة الطريقة من شجر العنب

٥) وفي الاصل : العَقَائق وهو تصحيف

٦) لابن الكيت فصل واسع في كتاب تهذيب الالفاظ عن اسماء الخمر واوصافها تشرح هذا الباب وتوضحهُ (راجع الصفحة ١٢١–١٢٣ من طبعة المطبعة الكاثوليكية)

٧) وفي الاصل الاصفنط والاصفند بالصاد

٨) رجل شَمْشاع وشَمْشَمان اذا كان طويلًا خفيف اللحم

وقال الطائفي : (والمُدامة) الخمر الكثيرة بين الرجال لا تُتَرَف لكثرتها . يقال : مُدَامة ومُدام -واء * (والاسفنط) من اسمائها وانشد الاصمعيّ للاعشى :

وكأنّ الخمر العتيق من الإ يـ ـفنط ممزوجةً بماء زُلال
باكرتها الأعزاب في سنة النو ـ ـم وتبري خلالَ شوك السيال (١

ثم قال : والاسفنط ليس بالخمر انما هو العصير تجعل فيه اقواه فيُمَثَّق (ص ٣٨٦) * (والتِندِيد) مثل الاسفنط * (والطِلاء) الذي لم يمزج (٢ وانشد الطائفيّ :

حسبتُ طلاء الخمر حين شربتُه بدومة شُرْبَ الراشبيّ المفرّق

(والبابليّة) منسوبة الى بابل (٣ * والعانيّة منسوبة الى عانة قرية بالجزيرة لقربها من بلاد الروم . ويقال لها عانات * (والشَمُول) قال الاصمعيّ : لها عَصْفَةٌ كعَصْفَة الريح الشَمال * (والصَهْباء) قال الاصمعي : هي التي من العنب الابيض وانشد فيها :

امّا العَيدُ فاني سوف أصبحهم صَهباء أحرزها في رأسِ الجَمَلُ
امّا الكلابُ فاني سوف أوبقها فلا تَعَدَّدْ فانّ الوحش تُحتَبَلُ

ثمّ قال : ومن اسمائها القَهوة (٤ والرّاح والرحيق والرازقيّ * والاناء الذي يُسقَى به الابريق وأنشد : « إبريقُها خَضِلٌ » يقول لا يفارقها ابدًا . والخَضِلُ النَديّ * وقال الطائفيّ : (الخُرطوم) اسمٌ من اسمائها . وقال الاصمعيّ : الخُرطوم اوّل ما يخرج من الدنّ اذا نُزِل وانشد للعَجّاج :

صَهباء خُرطُومًا عُقارًا قَرْقَفا

وانشد : جادَت لها من ذوات القار مُترَعةً كَلْفاء يَنْحَتُّ من خرطومها المَدَرُ

(كلفاء اي سوداء) وخُرطوم الخمر زعم حذّاق حين تنحدرُ من الابريق . (قال) والخمرُ نفسُها اسمُها الخرطوم * وقال الطائفيّ : السُلاف والسُلافَة الخالصُ منها . قال الاصمعيّ : هو اوّل ما يُنزَل منها . واوّل كل شيء سُلْفَةٌ * والخَندَريس اسم من اسمائها . قال ابو سعيد السكّري : قال اخبرني الرياشيّ والزياديّ عن الاصمعيّ قال يقال : جنطة خَنْدَريسة اي عتيقة (ص ٣٦٠) (قال) ولا ادري الى ايّ شيء نُسبت * قال (والشَمُوس) مثلٌ لانها تَجمَح بصاحبها * قال (والجِرْيال) شيء احمر ربما جُعل صبغًا وربما جُعل للخمر . (قال) واظنّ انهُ اسم لها رومي معرَّب (٥ * وقال الاصمعي : يقال الكُميت والقَرْقَف والراح والعُقار والمُزّة (٦ والحُسَيّا والقِطاف والعَجوز وامّ لَيلى والصَفْراء والمُقارطة وانشد :

---

١) ويروى : باكرتها الاعراب : والسيال شجر سبط الاغصان
٢) وقيل الطلاء ما طُبخ من عصير العنب حتّى ذهب ثلثاه
٣) موضع بالعراق ينسب العرب اليه السحر والخمر
٤) قالوا سميت بالقهوة لانها تُقعي شاربها عن الطعام والخمر اي تذهب بشهوته
٥) يقال الجِرْيال والجِرْيالة والجِرْوال وهي الخمر الشديدة الحمرة وقيل الجريال لونها الاصفر والاحمر وهي معرّبة كِريال الفارسية ومعناها الزعفران والذهب
٦) المزّة والمُزّ والمُزّاز الخمر اللذيذة الطعم سميت بذلك لانها تلذع اللسان

اخو ندًى ما يشرب المقارطة

قال الاصمعيّ : يقال لها (المُقار) لانّها عاقرت الدنّ زماناً . ويقال قد عاقر الرجلُ الشَّرْب اذا لَزِمَهُ * (والقَرْقَف) التي يُقرقف عنها صاحبها تأخذهُ عنها رِعْدة * (والحُمَيَّا) سَوْرة الشراب وَصْدمتُهُ في الرأس وحميّا كل شيء شدّتهُ * (والمُتَّقَة) التي أُطيل حبسها في الدنّ * (الكُمَيْت) لون الخمر الى الكُمْتَة . وانشد :

كُمَيْت كماء النيّ ليست بخَمْطَة ولا خَلَّة يكري الشروبَ شهاجُها (١

(الخلّة الحامضة . والخَمْطَة التي تغيّر طعمها وفيه حلاوة . وقيل الخَمْطة التي اخذت شيئاً من الريح كريح التُّفّاح والتفّاح وقيل هي الحامضة مع ريح)

قال الطائفي : اذا اردتَ صنعة الرُّبّ اخذت من العِرْبيب (ص ٢٩١) والاقاحيّ الفارسيّ او الاقاحي العربيّ او النُّوّاسيّ ما بدا لك حين يَعقِد فتُغيلهُ واغمالهُ ان تجعلهُ في غرارةٍ او مِكْتَلٍ وتصبّ بعضهُ على بعض فتدعهُ في الشمس ثلثاً او اربعاً ثم تفضخهُ ثمّ تصفّيهِ ثمّ تجعلهُ في قدر متوقّد وقوداً غير شديد وتُخرج رغوتهُ وزبدهُ وتطبخهُ حتى يعقد (وقال غير الطائفي : غَسَلَهُ ويَغسِلُهُ)

وان اردت صنعة المَريث اخذتَ ثفاريق العنب والحُبّة فيبَستها ثم دققتها دقّاً شديداً ثمّ بَلَلتها بفضيخ العنب شيئاً ثمّ تَلتُهُ برغوة الربّ ثمّ شيء من ربّ تخلط فيهما شيئاً من سويق البُلْسُن وهو العدَس فتكبُّهُ به . وقال بعضهم المَريث يُعمَل من سويق البُلْسُن ومن البَهش (٢ يعني المُقل ومن النَّطْل (٣ ومن الثفاريق ومن الحَدَل (والحَدَل شجرة تكون بتهامة يقال لها الاعاليف) . فذلك ما كان طُحن ثمّ سُقي الربّ . والحَدَل يُعمَل من الطَّفَش وهو ممّا وصف الحمصيص يُرَيّب بعصير العنب ثمّ يؤكل (٤

وان اردتَ (ص ٢٩٢) صنعة الخلّ اخذت من العنب ما بدا لك فتنزع ثفاريقهُ وتُلقي بعضهُ على بعض في جرّةٍ وتتركهُ حتى يجود ثم تصفّيهِ فتعزل ماءهُ الاوّل وتصبّ على النطل من الماء ما يغمرهُ فاذا احتيج اليه صُفّي ماؤهُ واستُعمل وتُرك الماء حتى يُدرك . وقال آخر : يُصبّ على العنب مِثلاهُ من الماء ويُترك حتى يحذق اي يحمض ثم يصفّى ويُصبّ مثلها يؤخذ منهُ ولم يُصَفّ (تمّ كتاب النخل والكرم ونعوتها)

---

١) ويروى : يكري الوجوه شهاجا ٢) البَهش المُقل الرَّطب

٣) قيل النطل خُثارة الشراب . والنَّطل ما على طعم العنب من القشر وقيل هو ما يرقع من نتيج الزبيب بعد السُّلاف

٤) اوردنا هذا الفصل كما وجدناهُ في الاصل وفيهِ بعض التصحيف لم نتمكن من اصلاحهِ